وقياسه لتضرب بزيادة حرف الطلب قياسا على سائر الجمل
الطلبية فخفف بحذف اللام وحذف حرف المضارعة
لكثرة الاستعمال فظهر وجه الاختصار لان الاخبار عن الشيء
انما يكون عن لفظ دال بالمطابقة على مفهوم مستقل والفعل
لا يدل على المفهوم المستقل وهو الحدث بالمطابقة بل بالتضمن والحرف
لا يدل على معنى مستقل بالمفهومية اصلا وتسمع بالمعيدي
في قولهم في المثل المشهور تسمع بالمعيدي خير من ان تراه يضرب لمن
له صيت وذكر بين الناس فاذا رأيته ازدريت مرآته والمعيدي
تصغير المعدي منسوب الى معد فخفف الدال استثقالا للتشديد
مع ياء التصغير محمول على حذف ان والاصل ان تسمع فالاسناد
انما هو الى اسم بحسب التاويل الى فعل محمول على اقامة الفعل
مقام المصدر بدون ان يكون حذف الحرف المصدري كالهو
في قول الشاعر وقالوا ما تشاء فقلت الهو الى الاصباح آثر ذي
اثيره ي قال في العباب لا يجوز ان يكون محمولا على حذف ان
كما في البيت لان الاول اى قولهم ما تشاء سوال عما يشاء في الحال ظاهرا فينبغي
ان يكون الجواب ايضا بما يشاء في الحال لا في المستقبل ليطابق الجواب السوال
ولو كان محمولا على حذف ان لكان مستقبلا ومعنى آثر ذي اثير اول كل

بل
آو مر
اغاز كرد شب

٢٤

شيء انتهى قلت وفيه نظر لان حالية تشاء لا تقتضي حالية
مفعوله ايضا لجواز تعلق المشية الواقعة حالا بما هو مستقبل
كما في قولك اشاء الان السفر غدا وقولك أبيت للصوم انوي
صوم غد فان النية واقعة في الحال ليلا وتعلقها انما يقع بعد
ذلك اذا وجد زمن الصوم فلم لا يجوز ان يكون المعنى في
البيت اى امر من الامور الاستقبالية تشاء الآن فلا يكون
تقديران منافيا للمطابقة سلمنا حالية الامر تشاء وتعلقه
لكن لا نسلم ان ذلك يستدعي تنزيله لهو منزلة المفرد
ولم لا يكون جملة باقية على جملتها ومعناه اشاء اللهو بقرينة
السوال هذا من باب التعبير بالفعل عن ارادته وهو كثير
واميلح اي وكاميلح في قول الشاعر يا ما أميلح غزلانا عطون
لنا من هؤليائكن الضال والسمر عطوت تناولت والضال
بضاد معجمة من شجر السدر والسمر كعضد شجر ايضا يعني
ان هذا مما أقيم فيه الفعل مقام المصدر فصغر ولولا ذلك
لم يدخله تصغير اذ هو من خصائص الاسماء وبعضهم يعتذر بان
التصغير راجع الى المتعجب منه اي هن مليحات على معنى الشفقة
نحو يا بني فيوما وضع بغير محله كتاء قامت هند واذا قيل لهم

Copyright © King Saud University